

غريب الحديث لابن الجوزي

عَشْوَةٌ وَعَشْوَةٌ وَعَشْوَةٌ والمعنى أَنَّهُ حَمَلَةٌ عَلَى رُكُوبِ أَمْرِ لَا يَتَّبِعَنَّ رُشْدَهُ وَأصله من عَشْوَةٍ اللَّيْلِ .

وَحَبِطُ العِشْوَاءِ مَثَلٌ لِلَّذِي لَا يَنْظُرُ فِي عَاقِبَةِ والعِشْوَاءُ التي تُدْصِرُ بِاللَّيْلِ فَهِيَ تَخْبِطُ بِيَدِهَا كُلَّ مَا مَرَّتْ بِهِ بِابِ العَيْنِ مع الصَادِ .
فِي الحَدِيثِ ثُمَّ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَمِيرُ العُصَبِ جَمْعُ عَصْبَةٍ .
فِي الحَدِيثِ إِنَّ العَصُوبَ لَيَرْفُقُ بِهَا حَالِيهَا وَهِيَ التي لَا تُدْرَسُ حَتَّى يُعْصَبَ فَخِذَاهَا .

قَالَ الحِجَاجُ لِأَعْمَصِ بْنِ كُثَيْبِ العَصَبِ السَّلَامَةِ وَهِيَ شَجَرَةٌ وَرَقُهَا القَرَطُ الَّذِي يُدْبِغُ بِهِ وَيَعْسِرُ خُرطًا وَرَقُهَا فَتُعْصَبُ أَعْمَصَابُهَا بِحَبْلِ ثُمَّ تُخْبِطُ بَعْضُ فَيَتَنَازَرُ وَرَقُهَا وَعَصَابُهَا جَمْعُ أَعْمَصَابِهَا وَشَدُّ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ وَأَصْلُ العَصَبِ اللَّيْلِ .

فِي الحَدِيثِ ذَكَرُ العَصْبِيَّةَ وَهُوَ أَن تَدْعُو الرِّجْلَ إِلَى نُصْرَةٍ عَصْبِيَّةٍ ظَالِمِينَ أَوْ مَطْلُومِينَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ عَصْبِيَّةُ الرِّجْلِ أَوْلِيَاؤُهُ الذُّكُورُ مِنْ وَرَثَتِهِ .
سُمُّوا عَصْبِيَّةً لِأَنَّهُمْ عَصَبُوا بِرِئَاسَتِهِمْ وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ فَقَدْ عَصَبَ بِهِ فَالْأَبْ طَرَفُ وَالابْنُ طَرَفُ وَالْعَمُّ جَانِبٌ وَقِيلَ لِلْعَمَائِمِ عَصَائِبٌ مِنْ هَذَا .
فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقٍ أَنَّ يَعْصِبُوهُ بِالعَصْبَةِ أَي يُسَوِّدُوه وَكَانُوا يُعْصَبُونَ بِالتَّجِجِ .